# تقرير عن ندوة التحديات التربوية التى يمكن أن تواجه العالم الإسلامى فى القرن الحادى والعشرين

إعداد أ.د / محمود أحمد شوقة(*)

عقدت رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ( الإيسسكو ) فى الفترة ما بين ١٢ - ١٥ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١٠ - ١٣ فبراير ١٩٩٨م ندوة بمدينة الأقصر ، كان موضوعها :

**التحديات التربوية التى تواجه العالم الإسلامى فى القرن الحادى والعشرين**

شارك فيها علماء من كل من مصر والمغرب وفلسطين والأردن وباكستان وإيطاليا وبلجيكا وأذربيجان ، وكل من جامعات القاهرة : وعين شمس والمنوفية والأزهر والمنيا .

وقد انعقدت الندوة تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوى - شيخ الأزهر ، وبرئاسة معالى الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر ، ونائب رئيس رابطة الجامعات الإسلامية .

ولقد أمضى المؤتمرون ثلاثة أيام كاملة ، ناقشوا خلالها أكثر من ثلاثين بحثا وتقريرا ، كما شاركوا فى حلقة نقاشية موضوعها :

**التحديات التى تواجه تعليم أبناء المسلمين فى الدول غير الإسلامية**

تحدث فيها ستة باحثين من إيطاليا وبلجيكا ومصر .

كما قام المشاركون فى الندوة بزيارة المعالم السياحية لمدينة الأقصر ، تحقيقا لهدف الرابطة من اختيار مدينة الأقصر مقرا للندوة .

**وقد تحدث فى الجلسة الإفتتاحية كل من :**

فضيلة الأستاذ الدكتور / **أحمد عمر هاشم**

رئيس جامعة الأزهر ، نائب رئيس الرابطة ، رئيس الندوة

الأستاذ الدكتور / **جعفر عبد السلام**

الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية ، أمين عام الندوة

---

(★) مقرر عام الندوة .

الأستاذ الدكتور / محمد شتاتو

ممثل المدير العام لمنظمة الإيسسكو

الأستاذ الدكتور / محمود أحمد شوق

مقرر عام الندوة ، مقرر لجنة التحديات التربوية ، مستشار رئيس الرابطة

كما تحدث فى الجلسة السيد اللواء / سلمى سليم

رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر

**وكان من أهم أهداف الندوة تحقيق ما يلى :**

١ - إبراز ملامح الواقع التربوى المعاصر للعالم الإسلامى .

٢ - إبراز المتغيرات العالمية ذات الأثر على المسيرة التربوية فى العالم الإسلامى .

٣ - تحديد أهم التحديات التربوية التى يمكن أن تواجه العالم الإسلامى فى القرن الحادى والعشرين .

٤ - بيان الآليات المناسبة لمواجهة هذه التحديات .

٥ - بحث مهمات رابطة الجامعات الإسلامية فى مواجهة هذه التحديات .

**وقد دارت فعاليات الندوة حول أربعة محاور على النحو التالى :**

**أولاً :** الواقع التربوى المعاصر فى مختلف مراحل التعليم وأنواعة بالعالم الإسلامى .

**ثانياً :** التحديات التى يمكن أن يواجهها العالم الإسلامى فى مختلف المجالات التربوية فى القرن المقبل .

**ثالثاً :** مهمات الجامعات الإسلامية فى مواجهة هذه التحديات .

**رابعاً :** مهمات المؤسسات الأخرى - فى العالم الإسلامى - فى مواجهة هذه التحديات .

وبعد مناقشة هذه المحاور فى ضوء ما تناولها من بحوث وعلى أساس دراسة الأساليب والإجراءات المتعلقة بكل منها ، توصل أعضاء الندوة إلى توجيه التوصيات التالية إلى الدول والشعوب وقادة العالم الإسلامى ومختلف منظماته بشكل عام ، وإلى

قيادات منظمة المؤتمر الإسلامى ورابطة الجامعات الإسلامية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة « الإيسسكو » ومختلف الجامعات أعضاء رابطة الجامعات الإسلامية ، على وجه الخصوص .

**أولا : بالنسبة للعالم الإسلامى :**

١ - تنشيط دوْر التربية الدينية ونشر الثقافة الإسلامية فى مختلف مستويات التعليم حفاظا على الهوية الإسلامية ، ووقاية للشباب من الوقوع فى مصيدة التطرف والإنحراف ، وذلك من خلال :

( أ ) العناية باكتساب المهارات الخاصة باللغة العربية ، قراءة وكتابة وفهماً وتعبيراً.

(ب) العناية بحفظ قدر مناسب من القرآن الكريم ودراسة الجوانب المناسبة من السنة، بما يساعد المتعلم على السلوك الإسلامى القويم .

(جـ) رفع مستوى تدريس العلوم الشرعية ، بما يجعلها تناسب مراحل نمو المتعلم وحاجاته وثقافته ، ويحقق التكامل بين مختلف فروعها .

( د ) إسهام كل من المقررات الدراسية التى يدرسها المتعلم والمناخ المدرسى فى مساعدة المتعلم على اكتساب السلوك الإسلامى القويم .

(هـ) التوجيه الإسلامى لمختلف المقررات الدراسية ، تحقيقاً للتكامل بينها وبين العلوم الشرعية .

( و ) الحرص على إيجاد القدوة فى المجتمع المدرسى ، والتعريف بنماذج السلوك والعلاقات المستمدة من السيرة النبوية ومن سلوك الصحابة .

( ز ) العناية بتدريس مقررات الثقافة الإسلامية فى المستويين الثانوى والجامعى .

٢ - تقوية الانتماء إلى الأمة الإسلامية وذلك من خلال :

( أ ) دراسة إسهامات العلماء المسلمين السابقين فى إبداع المنهج العلمى للبحث ، ودراسة اكتشافاتهم فى مختلف العلوم الطبيعية والبحتة والاجتماعية والإنسانية .

(ب) دراسة التاريخ الإسلامى ، وبخاصة السيرة النبوية وسير الصحابة .

(جـ) دراسة إسهامات العلماء المسلمين المعاصرين فى التقدم العلمى والتقانى المعاصر .

( د ) التعرف على الإمكانات الكبيرة لدول العالم الإسلامى - سواء على المستوى المادى أو البشرى - التى يمكن أن يحقق تكاملها طفرة كبيرة فى فعالية العالم الإسلامى فى تشكيل النظام العالمى الجديد .

٣ - تكوين الشخصية المبدعة لدى المتعلمين وذلك من خلال :

( أ ) إتاحة حرية التفكير والتعبير والحوار والنقد بالنسبة للمتعلمين ، ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لذلك .

(ب) تدريب المتعلمين على الرجوع إلى مختلف مصادر المعلومات وبخاصة شبكات المعلومات .

(جـ) مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات البحث العلمى والتعاون فيه والتمكن من مهارات التعلم الذاتى .

(هـ) التركيز على النشاط التربوى والرحلات العلمية والعمل الميدانى .

٤ - العمل على عبور الفجوة المعاصرة فى مجال التقدم العلمى والتقانى واللحاق بهذين المجالين مستقبلا وذلك من خلال :

( أ ) استثمار أساليب التقانة وأدواتها فى مختلف جوانب العملية التعليمية مثل الإدارة التعليمية والمدرسية والقبول والتخرج .

(ب) استخدام شبكات المعلومات لمتابعة المستحدثات فى العلوم المختلفة ، ومساعدة الطلاب على اكتساب المهارة فى التعامل معها .

(جـ) استمرار تطوير المناهج الدراسية بحيث تتمكن من متابعة ما يستجد فى مجالات العلوم والتقانة واستثمار التقانة فى عمليات البحث العلمى والتقويم .

( د ) مراعاة متطلبات التقدم العلمى والتقانى عند اختيار المعلم وإعداده وتدريبه .

(هـ) الاستفادة بجهود المنظمات الدولية المعنية بالتنمية البشرية فى تطوير مختلف جوانب العملية التعليمية ، مع المحافظة على الخصوصية الثقافية .

(ح) استمرار الاتصال بمراكز البحوث العلمية والتقانية العالمية للتعرف على إنجازاتها، واستثمار هذه الإنجازات فى إنهاض العلوم والتقانة وتطبيقها فى العالم الإسلامى .

( و ) استثمار التقانة الحديثة فى بث برامج تعليمية للتعليم عن بعد .

( ز ) العمل على تطوير برامج خدمة المجتمع بالجامعات بما يحقق استخدام التقانة فى مواجهة مشكلات المجتمع المحلى والإسلامى ، وفى شتى الجوانب المكملة للعملية التعليمية .

٥ - فتح آفاق التعاون بين المؤسسات التربوية فى العالم الإسلامى وذلك من خلال :

( أ ) استثمار المنظمات الإسلامية الحالية المعنية بقضايا التربية والتعليم مثل المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد الجامعات العربية إضافة إلى رابطة الجامعات الإسلامية ومنظمة الإيسسكو فى تحقيق التكامل والتنسيق بين الخطط والمناهج الدراسية فى الدول الإسلامية .

(ب) تبادل الخبرات بين دول العالم الإسلامى فى مجالات العمل التربوى بما يحقق وحدة السياسات والأهداف التربوية بين هذه الدول ، مع المحافظة على خصوصية كل مجتمع .

(جـ) عقد الندوات والمؤتمرات التى تسهم فى مواجهة المشكلات التعليمية والتحديات التربوية التى تواجه الدول الإسلامية بعامة .

( د ) إصدار دوريات مشتركة ، وتبادل المطبوعات والكتب والرسائل الجماعية .

(هـ) تبادل الكفاءات بين دول العالم الإسلامى - بعد إعدادها الإعداد المناسب وبخاصة فيما يتعلق بالإعداد اللغوى والبيئى .

( و ) إعداد خريطة للبحث العلمى على مستوى العالم الإسلامى ، تمكنه من استثمار الطاقات المتوافرة فيه ومواجهة تحديات القرن القادم .

( ز ) التعاون فى مجال إيقاف نزيف العقول البشرية الذى يتعرض له العالم الإسلامى، والعمل على استثمار المهاجرين منهم لصالح هذا العالم .

**ثانياً: بالنسبة للأقليات الإسلامية :**

١ - الحفاظ على الهوية الإسلامية لأبناء الأقليات المسلمة وذلك من خلال انتماءهم :

( أ ) استمرار تثقيف أبناء الأقليات المسلمة تثقيفاً يعزز انتمائهم إلى الأمة الإسلامية .

(ب) إعداد المناهج والكتب الدراسية المناسبة لبيئتهم باللغات التى يتحدثون بها فى المهجر .

(جـ) حسن اختيار المعلمين وإعدادهم بحيث يؤدون الرسالة الموكلة إليهم بكفاءة ، وبخاصة فيما يتعلق بالتعريب والثقافة الإسلامية وإتقان اللغة المحلية للأقليات .

( د ) إيفاد صفوة مختارة من مفكرى العالم الإسلامى للالتقاء بأبناء هذه الجاليات فى بلادهم ، للتعرف على مشكلاتهم والإسهام فى حلها تخفيفاً لأعبائهم ، وتحقيقا للتواصل معهم .

(هـ) توظيف التعليم عن بعد فى تعليم أبناء الأقليات الإسلامية المفاهيم الأساسية للدين الإسلامى .

( و ) وقاية الأقليات الإسلامية من الصراعات المذهبية التى تصدر إليهم من العالم الإسلامى ، تحقيقاً لوحدتهم وتيسيراً لاعتراف دول الاغتراب بحقوقهم .

٢ - دعم العلاقات العلمية والثقافية مع الأقليات الإسلامية . وذلك من خلال تكوين لجنة دائمة تعمل على تطوير سبل الاتصال بهم وتنمية علاقتهم بالجامعات الإسلامية وبحث مشكلاتهم ودراسة ما يتقدمون به من مشروعات للتعاون .

**مقرر عام الندوة**

**أ.د / محمود أحمد شوق**